وحذف يا يجوز في النداء — كقولهم ربنا استجب دعائي
وان تقل يا هذه او يا ذا — فحذف يا ممتنع في هذا

اعلم انه يجوز حذف حرف النداء من كل منادى الا من نوعين احدهما اسماء الاشارة مثل هذا وذا الثاني النكرة المبهمة لان هذين النوعين يفتقران وصفا لاي في نحو قولك يا ايها ويا ايها الرجل واما ما سوى هذين النوعين فيجوز حذف حرف النداء كما قال تعالى في المعرفة العلم يوسف اعرض عن هذا اي يا يوسف وكما قال تعالى في المضاف ربنا اغفر لنا ولاخواننا

باب الترخيم

وان تشا الترخيم في حال الندا — فاخصص به المعرفة المنفردا

الترخيم حذف يلحق اخر الاسم فكانه لين الاسم ولهذا وصف به الصوت اللين فقيل صوت رخيم ولا يستعمل الا في النداء الا ان يضطر شاعر اليه كما قال الشاعر

لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره — طريف بن مال ساعة الجوع والخصر

ثم اعلم انه ليس كل منادى يجوز ترخيمه بل يختص الترخيم بالاسم المنادى المعرفة الذي ليس بمضاف فاما الاسم النكرة والاسم المضاف والاسم الموصول فلا يجوز ترخيمه بحال

واحذف اذا رخمت اخر اسمه — ولا تغير ما بقي عن رسمه
تقول يا حار ويا عام اسمعا — كما تقول في سعاد يا سعا
وقد اجيز الضم في الترخيم — فقيل يا عام بضم الميم

للعرب في ترخيم الاسم مذهبان احدهما وهو الاكثر ابقاء ما قبل المحذوف على ما كان عليه من حركة او سكون فتقول في ترخيم حارث يا حار بكسر الراء كما كانت مكسورة قبل الترخيم وفي ترخيم جعفر يا جعف بفتح الفاء كما كانت مفتوحة قبل الترخيم والمذهب الثاني ان يجعلوا ما بقي من الاسم كاسم التام فيبنوه على الضم فيقولون في ترخيم حارث وجعفر يا حار ويا جعف وقد تتفق المذهبان في ترخيم بعض الاسماء فمن ذلك انك اذا رخمت رجلا اسمه بلبل فانك تضم اللام على اللغتين جميعا فمن قال في حارث يا حار ضم اللام من بلبل الى ارادتها على الضمة الاصلية ومن قال في حارث يا حار ضم اللام من بلبل ضمة بناء ومثله ترخيم سعيد

وليس تقول على كلا المذهبين يا سعي ويا لمي فمن قال في حارث يا حار اقر الياء في سعي وفي لمي على سكونها الاصلي ومن قال في حارث يا حار سكن الياء في سعي وفي لمي لان الياء في الاسم صار بمنزلة الاسم المنقوص الذي لا تضم ياؤه بحال

والعجز بين بلا مفعول — من وزن فعلان ومن مفعول
تقول في مروان يا مرو اجلس — ومثله يا منص يا بهم وقس

اذا اردت ترخيم الاسم المعرفة التمام فقط فاعلم ان كان في اخره زائدان كالالف والنون اللذين للتثنية نحو رجل اسمه بردان او مروان او عثمان او كان في اخره الواو والنون اللتين للجمع نحو رجل اسمه مسلمون او زيدون او كان في اخره الالف والتاء اللتين لجمع التانيث نحو اسمه بركات او كان الف التانيث مثل حمراء واسماء فانك تحذف الزائدين معا فتقول في ترخيم من اسمه عثمان وزيدان وبردان يا عثم ويا زيد ويا برد وفي ترخيم من اسمه مسلمون وزيدون يا مسلم ويا زيد وفي ترخيم من اسمه بركات وثمرات يا برك ويا ثمر وفي ترخيم اسماء وحمراء يا اسم ويا حمر وكذلك ان كان الاسم خماسيا وكان قبل اخره الف نحو عمار وحماد او واو قبلها ضمة نحو منصور او ياء قبلها كسرة نحو قنديل فانك تحذف منه الحرف الاخير وحرف الاعتلال الذي قبله فتقول في عمار ومنصور وقنديل يا عم ويا منص ويا قند فان كان ما قبل الواو مفتوحا كرجل اسمه سنور لم تحذف الواو وتقول في ترخيمه يا سنو واما الاسماء المركبة فانك تحذف الكلمة الاخيرة في الترخيم تقول في ترخيم معدي كرب وسيبويه يا معدي ويا سيب وعلى هذا فقس والله اعلم بالصواب

ولا ترخم هذه في النداء — ولا تقل يا غلامي هاء
وان يكن في اخره هاء فقل — في هبة يا هب من هذا الرجل

فذكرنا في شرح هذا الباب انه لا يجوز ترخيم الاسم الثلاثي والعلة فيه انه لو رخم لبقي على حرفين وليس في الاسماء ما هو على حرفين وما يوجد منها على حرفين فقد حذف حرف من اصله الا ان يكون في اخر الاسم الثلاثي هاء التانيث فيجوز ترخيمه فتقول في ترخيم هبة يا هب لان هذه الهاء تجري في انتهاء الاسم كالكلمة الواحدة ثم اعلم ان الاسم الذي اخره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1